

وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿١﴾ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ لَهُ وَلِذُرِّيَّتِهِ ، وَلَمْ يَطْلُبْ مِنْ
اللَّهِ لَهَا الْمَالُ ، وَإِنَّمَا قَالَ ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
دُعَائِي ﴾ ^(٢) مُقِيمَ الصَّلَاةِ حَيَاةً بِلا عِبَادَةِ حَيَاةً جَوْفَاءَ يَشْخَشُ فِيهَا الْهَوَاءُ كَأَنَّمَا
يَشْخَشُ فِي رَعُوسِ التَّمَاثِيلِ ، حَيَاةً بِلا تَقْوَى حَيَاةً عَجْفَاءَ لَا خَيْرَ فِيهَا ﴿ رَبِّ
اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ ﴾ ^(٣) .

أيها السادة الأعزاء مازلنا في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم ، يقول فيها
الحبيب المصطفى « البر لا يبلى والذنوب لا ينسى والديان لا يموت ، أعمل
ما شئت كما تدين تدان » اعمل ما شئت .

يا نائم الليل مسرورا بأوله إن الحوادث قد يأتين أسحاراً
اعمل ما شئت . إذا غرتك قوتك فلماذا استحكمت فيك شهوتك ، وإذا غرك
غناك فارزق عباد الله يوماً واحداً .

اعمل ما شئت يا ابن آدم يا حفنة من التراب تداس بالأقدام وتتكبر على
الواحد العلام . اعمل ما شئت . أولك نطفة مذرّه ، وآخرك جيفة قدرة ،
وأنت بين هذا وذاك تحمل في جوفك العذرة .

يا من ينتنك عرقه ، يا من توذيك بقعة يا من تقتلك شرقة

يا مدعى الكبر إعجاباً بصورته	انظر خلاك إن النتن تثريب
لو فكر الناس فيما في بطونهم	ما استشعر الكبر شبان ولا شيب
يا ابن التراب ومأكول التراب غداً	أقصر فإنك مأكول ومشروب

اعمل ما شئت كما تدين تدان ، ويقول أيضاً كل ابن آدم خطاء وخير
الخطائين التوابون .

(١) إبراهيم ٣٩

(٢) إبراهيم ٤٠ .

(٣) إبراهيم ٤٠ ، ٤١ .